

## تعزيز الهوية للجيل الصاعد | ١٠ | العبودية وعلاقتها بالهوية

أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وببارك على عبده رسولك محمد - 00:00:00

يا اهلاً وسهلاً يا اهلاً وسهلاً بطلاب وطالبات اكاديمية الجيل الصاعد وجميع من يشاهد هذه المادة هذه المادة عن هوية الجيل الصاعد او عن هوية الشاب او الشابة من شباب الجيل الصاعد في هذا الزمن تحديداً - 00:00:20

و قبل ما ابدأ في المادة دعوني ارجع معكم الى آآ الوراء قليلاً الى بداية مشروع الجيل الصاعد تعرفون بداية مشروع الجيل الصاعد كانت عبر سؤال من الاسئلة التي وصلتني وفيها - 00:00:39

مجموعة من الاشكالات السؤال الاهم وسط ذلك السؤال الطويل او الرسالة الطويلة كان هو سؤال الهوية كان طلال الذي ارسل الرسالة وآآ بسببها الفت كتاب الى الجيل الصاعد كما تعلمون - 00:00:58

كتب الرسالة وذكر فيها تفاصيل كثيرة ثم قال سؤال المليون دولار هو من انا من اكون اه ما علاقتي بالعلم والمعرفة بعض الاسئلة المرتبطة بقضية الهوية في الحقيقة هذى الاسئلة يعني اسئلة مهمة ومركبة جداً وخطيرة ولازم الانسان ما يتهاون فيها وهي من الاسئلة التي صارت - 00:01:16

طرح بكثرة اليوم ترى قدماً او كنت اذكر للشباب امس تقريباً او قبل امس كنت اذكر لهم في كان عندي دورة فكنت اقول لهم يا جماعة ترى زمان اه في الوسط في وسط طلاب العلم والناس الدعاة. هذا السؤال ما كان ما كان يطرح - 00:01:40 ما كان يطرح يعني ما كنت تجد طالب علم مثلاً يدرس في البرامج بعدين يقول يا اخي انا ماني عارف انا مين انا كذا طبعاً احنا نتكلم عن انا مين مو من ناحية - 00:01:59

اه اسمي ولا اسم ابويها ولا من ناحية لا وانما نتكلم عن من ناحية انه سؤال القلق هذا انه ايش المفروض اكون انه في اشياء كثيرة مختلفة انا انا فين اجد نفسي؟ انا كيف اعرف نفسي - 00:02:09

فهذا السؤال الانصار يتعدد بشكل كبير ولذلك يجب ان نفهم به بصورة باللغة الاممية العناية طيب لما نحن نقول الهوية سؤال الهوية فاحنا نتكلم عن اه عن حاجة يتعامل معها جميع الناس - 00:02:25

ما في احد الان اله هوية معينة وهذه الهوية يعني خلينا نقول هي متعددة الصور احياناً احياناً انت لا تنتبه الا الى الهوية الوطنية اللي هي تبع الدولة التي تعيش فيها. تعرفوا اسمها الهوية - 00:02:46

هل هي فيها اسمك واسم اسرتك وفيها تاريخ الميلاد وفيها آآ يعني الامور التعريفية الاساسية المرتبطة بك كمواطن في دولة ما. هذى هوية اه واحياناً احياناً يكون الانسان في منصب معين - 00:03:05

هذا المنصب مثلاً مدير جامعة خلينا نقول او اه رئيس قسم تعليمي او رئيس اطباء او اه مسئول سياسي ايا كان احياناً الانسان لمن يكون في مجال مسؤولية معينة هوية الاساسية التي يعرف بها نفسه وينظر فيها الى نفسه هي هذا المنصب - 00:03:24 فاحياناً تجي تقول مثلاً مثلاً تجي تكلم دكتور او شيء في الجامعة فيجي تجي تقول له مثلاً اه لو سمحت يا استاذ فيقول لك اه لا تقول استاذ انا دكتور - 00:03:46

او طبعاً لو قلت له يا ابو فلان فانت عاد تجاوزت الحد يعني. لازم تقول له يا دكتور طيب هذا ليش؟ هذا هو صار ينظر الى نفسه هويته واحدة من اهم التعريفات بالنسبة له انه هو دكتور - 00:03:57

واحياناً اه هذى الهوية تحدد طريقة لبسه. وتحدد احياناً نبرة الصوت يعني احياناً الواحد يظن انه هذى الوظيفة تخلي انه الانسان لازم يكون ثقيل ولازم يمشي بطريقة معينة ولازم يتعامل مع الطلاب بطريقة معينة - 00:04:12

هذى هوية هذى هوية احياناً تصير في خلل كبير في الهوية في رفع الانسان نفسه الى درجة حتى يعرف نفسه انه هو هو الله مثل ما فعل فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى - 00:04:29

انا ربكم الاعلى بناء على ايش انت ربهم الاعلى؟ مو انت يا فرعون اذا اكلت تروح الحمام وتقضى حاجتك فكيف تكون ربهم؟ كيف تكون وانت بهذا الضعف؟ مو لو جاك امساك او اه جاتك مشكلة في بطنك ممكن تبيع ملكك كله على انه اه - 00:04:48

تشفي كيف تكون ربهم الاعلى لكن شوفوا كيف الانسان ممكن تختل الهوية عنده تختل الهوية عنده اليوم احنا في زمن في اضطراب في الهوية كبير جداً احياناً اه مثلاً الانسان - 00:05:07

آآ يعني اه يدخل في تعريفات غريبة عجيبة لنفسه احياناً الانسان يعرف نفسه التعريف كانه عبد ولكن ليس لله سبحانه وتعالى وانما عبد للجمهوه او عبد للمال او عبد لاي كان من الاهواء - 00:05:22

فلا يجد نفسه وتعريفه وصيغته وطمأننته الا في هذه الصيغة. وهذى مشكلة كبيرة جداً اليوم في برامج كثيرة تخلي الانسان ممكن تختل هويته ممكن تتأثر هويته. لذلك يجب علينا ان نعترض بموضوع الهوية - 00:05:47

والهويه وان نعرف من نحن وكيف نعرف انفسنا واذا كانت هناك تعاريف متعددة وصيغ متعددة الهوية فما الذي نقدمه منها؟ هذا هو موضوع سلسلة الهوية اه للجيل الصاعد اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها سلسلة مباركة ونافعة باذن الله تعالى - 00:06:06

طيب السؤال المهم كيف اعرف نفسي ما هي هوتي؟ انا كأنسان مسلم اه تعرفوا انتوا الان اللي تشاهدون هذى المادة سواء الحاضرين الان بشكل مباشر او الذين سيشاهدونها بعد ذلك - 00:06:33

انت كل واحد يعني ما انت في مكان واحد في ناس منكم يعيشون في العالم العربي. اه في ناس منكم يعيشون خارج العالم العربي. في ناس يعيشون منكم في بلد - 00:06:54

اه اكثر الذي فيه ناس مسلمين في ناس منكم يعيشون في بلد آآ اكثراً اللي فيه نصارى في ناس وهكذا هل هناك هوية مشتركة تجمع الانسان ان الناس المسلمين آآ يعرفون بها انفسهم اولاً - 00:07:05

قبل التعريفات الجزئية والفرعية للهوية لماذا يحدث الخطأ احياناً؟ فنجعل الهوية الجزئية عندنا اعلى بكثير من الهوية الاساسية والهوية الكلية لذلك سنبدأ كيف اعرف نفسي وكيف اميز هوتي؟ وما هي الهوية الاولى التي يجب ان انظر لها - 00:07:24

الى نفسي طيب حضروا افلامكم ودفاتركم واكتبوا باسم الله اول تعريف اعرف به نفسي واميزة هوتي هو اني عبد لله التعريف الاول هو العبودية لله سبحانه وتعالى هذا التعريف يجب انك ما تنساه طول حياتك وهو رقم واحد - 00:07:47

سواء اكنت ذكراً ام انثى اكنت امرأة اكنت رئيساً ام اكنت مسؤولاً اكنت صاحب مال ام اكنت فقيراً اكنت متعلماً ام اكنت جاهلاً اكنت تعيش في بلد عربي او بلد غير عربي - 00:08:18

اكتبت في اي مكان تعيش فيه في اي وظيفة تتولاها في اي حال تتقلب فيه التعريف الاول لك هو العبودية لله سبحانه وتعالى. وهذه القضية يجب ان تكون واضحة لديكم - 00:08:42

ما يكون فيها التباس ابداً تعرفوا حتى الانبياء حتى الانبياء. الله سبحانه وتعالى ما ازال عنهم هذا الوصف هذى الهوية العبودية ليس لانه صارنبياً وتعربون النبوة اعظم منزلة يمكن ان يصل اليها البشر - 00:09:05

باختيار الله سبحانه وتعالى واصطفائه آآ حتى الانبياء لم ينزع عنهم هذا الوصف. فقال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده سبحان الذي اسرى بعده ليلاً لاحظوا الاسراء مكان شريف للنبي صلى الله عليه وسلم التعريف كان انه عبد لله سبحانه وتعالى - 00:09:26

واذكر عبادنا ايوب واذكر عبادنا داود وآى اخره اه الله سبحانه وتعالى قال عن ايوب عليه السلام نعم العبد اه او واب او داود داود عليه السلام نعم العبد اه - [00:09:49](#)

واب وهذا معناه انه الانسان مهما بلغ من منزلة حتى في الدين فان وصف العبودية ملازم له فان وصف العبودية ملازما له ويجب الا ينفك عنه. طيب ما هي العبودية لله؟ ما هي ما هو ما هو هذا التعريف؟ هذا التعريف معناه هو ابني - [00:10:05](#)  
انسان مخلوق لخليق الله سبحانه وتعالى وهذا الخلق لا يعني انه مجرد اني انا مخلوق لا. هذا الخلق يستلزم مسؤولية وهي ابني  
عبد مطیع قانت منقاد مسلم لله سبحانه وتعالى - [00:10:27](#)

فاما جاءني من هذا الخالق العظيم شيء فيه امر او نهي يكون من تعريف العبودية بالنسبة لي ان اقدم هذا الامر على اي امر اخر. لذلك سجلوا عندكم عنوان ما هي ثمرات تحقيق العبودية - [00:10:50](#)

اما ثمرات تحقيق العبودية خاصة من ناحية الهوية اي ثمرات راح اذكر لكم خمس ثمرات تكون لكم خمسة ثمرات بخصوص موضوع العبودية. الثمرة الاولى الثمرة الاولى آآ ان العبودية تقتضي تستلزم يعني تستلزم تؤدي الى ان العبودية تقتضي تقديم واجباتها - [00:11:07](#)

على واجبات اي هوية اخرى او اي سبب اخر يعني مثلا انا مثلا من هوبيتي ابني اه مثلا اه موظف في في في شركة ما وهذه الشركة تأخذ مني جهدا ووقتا الى اخره وصارت اساسية عندي في حياتي حتى صرت اعرف نفسي تعرفوا ترى احيانا - [00:11:36](#)  
احيانا ترى الانسان يعرف نفسه بوظيفته قبل ما يعرف نفسه باسمه. هذا من من اهمية الهوية بالنسبة اليه. فاحيانا يجي يقول معاك رئيس شركة كذا معاك المسؤول مندوب مدربي ايش - [00:12:02](#)

بتقول له الله يعطيك العافية نتعرف عليك طيب اسمك فبعدين يعرف باسمه طيب هذي الوظيفة لها واجبات طيب انا مثلا اه عندي هوية وطنية هذا التعريف الوطني له واجبات. انا عندي الى اخره - [00:12:16](#)

اول واجب اقدمه على كل واجبات الهويات الاخرى هو واجب العبودية لله سبحانه وتعالى. فاما تعارض واجب اي شيء اخر اي هوية اخرى اي تعريف اخر اذا تعارض واجب الهوية الاخرى مع هوية العبودية لله - [00:12:33](#)

اقدم هوية او واجبات هوية العبودية لله سبحانه وتعالى. مثلا اذا كانت الشركة تشرط على الموظفة انها زي الحجاب فتجي وحدة تقول والله انا يعني لا ما في الان مقتضى العبودية لله سبحانه وتعالى انه انت تلتزمين - [00:12:53](#)  
الحجاب وهوية هذه الشركة انها تلزم موظفاتها بنزع الحجاب. اذا تعارضت واجبات هوية الشركة مع واجبات هوية العبودية اقدم واجبات هوية العبودية على واجبات اي هوية اخرى مهما كان ولكن هنا تنبئه لازم تسجلوه تتبعوها له - [00:13:16](#)  
هوبيتي اني انا عبد لله كاولوية ما تعني اني انا انعزل او اترك واجبات الهويات الاخرى. يعني مثلا انا مثلا من هوبيتي ان انتي انتي الى اسرة ما يصير اجي اقول والله انا اقدم العبودية لله لا احد يشغلني في البيت لا احد يكلعني باي شي. يا امي الله يعطيك العافية لا تتكلفيني باعمال يا ابوياء الله - [00:13:41](#)

يعطيك العافية اه اتركتني انا هوبيتي العبودية لله ايه العبودية لله هذي ما تخليك تنعزل ما تخليك تننس الواجبات الاخرى لذلك لما جاء في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال - [00:14:04](#)

وكان عندهم حمام للتدبر زائد فقال احدهم انا لا اريد ان انا انم يعني في الليل ما ابغى بس ابغى اصلي كل الليل صلاة والثاني قال انا لا اريد ان افتر ابدا اريد ان اصوم دائما كل الدهر - [00:14:17](#)

والثالث قال انا لا اريد ان اتزوج خلاص انا اريد ان انقطع للعبادة هل تظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم شجعهم؟ وقال لهم ما شاء الله عليكم؟ ابدا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:36](#)

حضر من فعلهم وقال من رغب عن سنتي فليس مني تحديد الهوية لما نقول هوية العبودية لله ما تعنيه انه انا انسى الواجبات الاخرى لانه اصلا العبودية هي ليست مجرد الصلاة والصيام الاعمال القلبية وانما ايضا العبودية معناها - [00:14:47](#)

واسع فيها اخلاق وفيها معاملات وفيها امور كثيرة جدا طيب اه كتبتم الثمرة الاولى او المقتضى الاول؟ لواجبات العبودية او تاريف

ال العبودية طيب يلا المقتضى الثاني او الثمرة الثانية ايش الفوائد او ايش الثمرات التي تترتب على قضية العبودية لله سبحانه وتعالى

- 00:15:05

اتنين الرضا والطمأنينة الرضا والطمأنينة والراحة الداخلية لانه انا وصلت الى اعظم الحقائق اعظم الحقائق هي اني عبد لله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى هو خالق الكون. هو المدبر - 00:15:32

هو صاحب الامر هو منزل القرآن هو هو آآ الذي له الحكم سبحانه وتعالى هو الذي آآ يرزق واه يحيي ويميت وو الى اخره من الاشياء التي نعلمها عن الله سبحانه وتعالى. طيب - 00:15:52

اذا ايش النتيجة النابعة عن هذا؟ النتيجة النابعة عن هذا هي الرضا واليقين والطمأنينة والتسليم لانه الانسان اذا اذا لم يصل الى هذه الحقيقة او وصل اليها معرفيا فقط يقول انا والله اعرف اني انا عبد الله لكنه ما يعمل على هذا الضوء - 00:16:10

صدقوني النتيجة هي الاضطراب والتشتت والقلق وعدم الرضا والجزع واليأس الى اخره من الاشياء التي تجدونها عند كثير من الناس الذين لديهم تشتبث. لذلك هؤلاء اذا اصيروا من مصيبة يعني مثلا تخيلوا تعريف الهوية الاساسية عنده هي وظيفة معينة انا رئيس شركة كذا وتجي منه اموال - 00:16:28

قال ومعطيها كل شيء طيب آآ فصل من الشركة آآ او يعني آآ احترقت الشركة ايا كان فقد هذا المنصب ترى الانسان لمن يفقد مثل هذا اذا كان يعتبر هوبيته رقم واحد هي تلك الوظيفة الدنيوية - 00:16:52

فاما حصل له اشكال فيها لن يصبر صعب يصبر صعب اه يطمئن صعب يرضي سيكون مضطربا اضطرابا كبيرا بينما لو كان عبدا لله سبحانه وتعالى وقدم هوية العبودية فسيصبر ويطمئن ويرضى ويسلم. اذا من ثمرات هذه العبودية الرضا والطمأنينة والتسليم -

00:17:10

الثمرة الثالثة الثمرة الثالثة وهي مهمة جدا واتمنى انكم ترکزوا عليها بشكل جيد من ثمرات العبودية من ثمرات هوية العبودية عندي اني انا عبد لله سبحانه وتعالى ثمرة العزة والقوة والكرامة - 00:17:35

لانه العبودية لله تساوي عدم العبودية لغيره العبودية لله وحده تعني انك لا تنظر الى احد من الناس على انه يمكن على انه يمتلك تدبير هذا الكون الرزق بيد الله سبحانه وتعالى. فانا لا انظر الى احد من الناس انه هو الذي يملك رزقي. لا. الناس اسباب -

00:17:51

الوظيفة سبب العمل سبب التجارة سبب الرزاق هو الله. انا لا انظر الى احد من البشر على انه آآ يمتلك او يملك ما يملكه الله سبحانه وتعالى ابدا من ثمرات العبودية الحقيقية هي العزة والكرامة والانا - 00:18:22

فكراة المؤمن ليس تكبره وليس الاستعلاء على الناس ليس الظلم وانما الاستغفاء بالله سبحانه وتعالى. الشعور بالعز. ولذلك المؤمن المؤمن عزيز المؤمن كريم. من اين نبعث عزته؟ نبعث عزته من تحقيقه العبودية لله. لانه ايش هي العبودية -

00:18:42

تم تحققها لله هي تحقيق العبودية هي ان تعتقد في باطن قلبك وحقيقة وصميمه باطنك ان الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق المدبر وهو سبحانه الذي بيده الضر والنفع وانه هو الذي ابتدأ هذا الكون وانه اليه المرجع والمصير وانه هو الذي - 00:19:07

ايه آآ كما له الخلق فله الامر فينبع عن هذا انك تبعد وحده وتعلق قلبك وامالك وظنونك بالله سبحانه وتعالى. لما تصرف كل المعني لله سبحانه وتعالى مباشرة تقل نظرتك الى الرجاء بما في ايدي الناس - 00:19:31

آآ يعني ترى الناس بالمنظار العادي انهم يعني شركاء لي في في الوجود في هذه الحياة ثم بحسب واجباتي والحقوق او التي لي والواجبات التي علي اتعامل معهم فيها. ثم هناك اناس منهم يستحقون من المحبة والصدقة والتعاون - 00:19:55

اكثر من غيرهم بحسب ايضا هم تحقيقهم للعبودية لله سبحانه وتعالى فمن ثمرات تحقيق العبودية القوة والعز والكرامة والاستغفاء اه عن الناس وعدم اتخاذ او عدم ازالهم منزلة آآ منزلة الالوهية - 00:20:15

بينما تجد من لا يحقق العبودية ماذا يفعل تجدوا يعتقد في بعض الناس اعتقادات لا تصح الا لله. تعرفوا انتوا الان في ناس مثلما لمن

00:20:36 - شدة او كربة في يقع

اه حتى لو كان مثلا في طائرة وصار في مطبات هوائية واهتزاز وخاف الطائر يطير في ناس ترى ما يقولوا يا الله في ذلك المكان ما يقولوا يا الله ممكن يقول يا حسين - 00:20:50

وهذا موجود آآ اذا مرض واشتدت به المرض ممکن يقول آآ يا زهراء ممکن يقول يا اي احد. طيب من الذي يسمعك في كل عن من الذي يغثك؟ من الذي بيده الشفاء؟ من الذي بيده الحفظ الى اخره - 00:21:01

كيف تجعل غير الله يسمع الناس كلهم في كل مكان ويستطيع ان يقدم لهم المساعدات في كل مكان في هذه الارض؟ ماذا بقي الله سبحانه وتعالى ذلك تحقيق العبودية لله يجعل عنك استغفاء للناس ثم تعطى الناس حقوقهم اذا كان عالما تسأله و تستفتيه -

00:21:18

وستفيد منه وستهدي بهديه. اذا كان متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعطيه حقه. اذا كان ابا اواما تحترمها وتقدرهما وتصاحبها معروفا وتحسن اليهما ولا تؤذيهما. اذا وهكذا في باقي الحقوق التي آيات يتصل بها الانسان - 00:38:21

الثمرة الرابعة هي الانقياد لله سبحانه وتعالى. من ثمرات العبودية انني انقاد لما يريد الله مني وهذه الثمرة من اهم واكبر ثمرات العبودية وهو ، معنى ، الاسلام. الانقياد لله سبحانه وتعالى - 00:21:57

هرات المبودية وهي معنى الاسلام. الاسلام والاعياد لله سبحانه وتعالى - ٥٦٢١٣٧

الله امرني بهذا الامر فانقاد واسلم واتبع - 00:22:24

اذا انا اعرف ان الله سبحانه وتعالى امرني ان اصلي خمس صلوات -  
سبحانه وتعالى وبعددين ما اصلي خمس صلوات - 00:22:39

كيف يعني كيف يستقيم المبدأ او حقيقة العبودية لله والله يقول لك هذى اهم فريضة فرضتها عليك وبعدين ما هذا الكلام فيه تناقض كبير جداً وفيه اشكال كبير جداً. لذلك من ثمرات العبودية الانقياد - 00:22:51

**الصالحين جنته فكلما ازدلت عبودية لله في هذه الدنيا ازدادت مساحة النعيم وانواع وصور الاحسان -**

ستتجده في الآخرة هل جزاء الاحسان الا احسان طيب احنا كده نكون آآ يعني ركنا على المعرف الاول الذي اهـ

واعرف به هوبي و هو معرف العبودية لله سبحانه وتعالى فهمنا ما هي العبودية ما ثمرات هذه العبودية - 00:23:37

من الدرس الاول، من سلسلة المهمة للحياة، الصاعد الله يعطيكم العافية وبحسبكم الخبر ولن لقاء آخر باذن الله والسلام

الله وبركاته - 00:24:02

الله وبركاته - 00:24:02

00:24:29 -